العنف الاقتصادي وأثره على الأسرة

إيمان أحمد عبد الكريم عبد الغني (*)

مقدمة:

تعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية، وأعظمها تأثيرًا في حياة الأفراد والجماعات. فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية. وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته، وتنظيم سلوك أفراده بما يتلائم مع الأدوار الاجتماعية المحددة، ووفقًا للنمط الحضاري العام(١). حيث ينشأ الفرد فيها، ويظل عضوًا فيها طيلة حياته. ولقد أكدت البحوث على أهمية الأسرة في حياة الفرد. فهي الفاصل الأساسي لقيم المجتمع وأعرافه، فعن طريقها يستدمج الفرد هذه القيم وتلك الأعراف، ويحولها إلى جزء لا يتجزأ من سلوكه. كما أن الأسرة تجسد أمام الأطفال الأدوار الذي سوف يقومون بها في المستقبل، أدوار الأب والأم والأدوار المهنية المختلفة. كما تقدم له نماذج داخل الأسرة نفسها أو مع الدائرة الأوسع مثل الجيرة أو القرابة أو المجتمع المحلي ككل. وفضلًا عن ذلك فإن الأسرة هي التي تعلم الطفل الحروف الأولى، وتنقل له الشفرات اللغوية الأساسية. إن الأسرة على هذا النحو هي الوعاء الذي تتشكل فيه ذات الفرد، وتوضع فيه اللبنات الأساسية للأمتثال بالضوابط الاجتماعية. فالفرد يتعلم فيها نماذج السلوك السوية، كما يتعلم تجنب نماذج السلوك غير السوية. ولذلك فإذا تكررت داخل الأسرة نماذج للسلوك غير السوى كأن يكرر الأب أو الأم هذه النماذج على مرأى ومسمع من الأبناء، يكون الأحتمال قويًا بأن يكتسب الأبناء هذه النماذج، وأن يتحولوا إلى أفراد منحرفين. ولقد أكدت الأعراف هذه الحقيقة(٢).

فقد عرف المجتمع الانساني منذ القدم انتشار العديد من الظواهر السلبية التي أثرت على بناء الأسرة ومن هذه الظواهر ظاهرة العنف الأسري فهى ليست ظاهرة وليدة العصر الحاضر ولكنها ولدت مع أول تكوين أسري وجد على ظهر الأرض، حيث أن أول ظاهرة عنف أسري ظهرت وأدت إلى القتل وتحولها إلى جريمة بشعه كانت قتل قابيل أخاه هابيل، وقبل بزوغ الإسلام حينما كان يتم وأد

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: ["العنف ضد الزوجة وانعكاساته على الأمن الأسري" دراسة ميدانية على عينة من الزوجات اللاتي تعرضن للعنف]، تحت إشراف أ.د. مديحة أحمد عبادة – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. حمدي أحمد عمر – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) عبدالله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، ١٩٩٩م، ص ١١٥.

(٢) أحمد زايد: الأسرة العربية في عالم متغير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٢٠١١م، ص٩٩.

البنت فور ولادتها قبل أن ترى نور الحياة ودفنها في التراب وهي حيه كما جاء في القرأن الكريم قال تعالي: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)(١) وأيضًا تعرض سيدنا يوسف "عليه السلام" لمكر إخوته.

أولًا: مشكلة الدراسة:

إن الحياة اليومية التي نعيشها كانت ولا تزال مسرحًا للعديد من انتشار مظاهر العنف، فقد تعرضت الأسرة في ظل مجتمع المخاطر والتغيرات التي طرأت على المجتمع للعديد من التحولات فقد تحول نظام الأسرة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، فقد أشار بعض المتخصصين إلى أنه في الأسرة الممتده كان يوجد فيها الأب والأم والأبناء وأبناء الأبناء وزوجات الأبناء، حيث تكون السلطة الأسرية موزعة على الأفراد بطريقة متساوية، الأمر الذي يشكل حماية لأفراد الأسرة ويحد من وقوع حالات عنف أسري في إطارها، إلى جانب الدور الذي يمارسه أفراد الأسرة لتحقيق الدعم والمساندة الاجتماعية، وتخفيف عوامل الضغط النفسي والإحباط، الذي يعد أهم أسباب انتشار العنف الأسري. وهناك العديد من التهديدات التي تهدد أمن واستقرار الأسرة وفي مقدمة هذه الأخطار العنف الأسري، فقد اثبت الواقع المعاش أن العنف في الحياة الأسرية يعد السبب الأهم في هدم واستقرار المجتمعات البشرية وزعزعته، فهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى انتشار العنف الأسري ومنها العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع وتأتي هذه العادات في مدى وجود التفرقة بين الرجال والنساء ومدى تميز الرجال على النساء في كل النواحي. فالمجتمع يحدد الدور الذي يقوم به الرجل والمرأة، مما يجعله يفضل الذكور على الأناث ويجعل المرأة تابعة للرجل ويرجع ذلك إلى البيئة التي نشأ وتربى فيها الفرد والتنشئة الاجتماعية التي ترعرع في اكنافها مما أدى إلى تعود الفرد على العنف والأهانة والضرب الموجه إلى المرأة ويعد ذلك سببًا من أسباب الخلل والتصدع داخل الأسرة.

وفي إطار ذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه :

"ما أثر العنف الاقصادي على الأسرة؟"

ثانيًا:أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الراهنة من أهمية الموضوع نفسه حيث تعتبر الأسرة الجماعة الأولى التي يتواجد بها الفرد لتكوين حياة أسرية ناجحة، ونظرًا لأن المجتمع المصري يشهد عددًا من التحولات والتغيرات التي أثرت عليه بشكل عام وعلى الأسرة بشكل خاص.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة لتحقيق هدف عام ألا وهو:

"التعرف على العنف الاقتصادي وأثره على الأسرة".

(١) سورة التكوير، الأيه ٨،٧.

ويتحقق الهدف العام من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية والتي يمكن تحديدها على النحو التالي:

١- التعرف على أسباب العنف الاقتصادي التي تتعرض له الأسرة.

٢- التعرف على أشكال وصور العنف الاقتصادي التي تتعرض له الأسرة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تثير الدراسة الراهنة مجموعة من التساؤلات التي تحاول الإجابة عنها وهذه التساؤلات تقوم على تساؤل رئيسي مؤداه :

" ما أثر العنف الاقصادي التي تتعرض له الأسرة؟"

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

١- ما أسباب العنف الاقتصادي التي تتعرض له الأسره؟

٢- ما هى أشكال وصور العنف الاقتصادي التي تتعرض له الأسرة؟

خامساً : نوع الدراسة وأساليبها المنهجية وأدواتها وأساليب التحليل الاحصائى:

(أ) نوع الدراسة:

تندرج الدراسة الراهنة في إطار الدراسات الوصفية، تلك الدراسات التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى, وتحاول الباحثة في هذه الدراسة التعرف على معوقات الأمن الأسري ومدى تأثيره على الزوجة.

(ب) الأسلوب المنهجي للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في أسلوبها المنهجي على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك حتى يتسنى للباحثة الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها وتعميمها بغرض الاستفادة منها فيما يخص مشكلة الدراسة.

(جـ) أدوات الدراسة:

لما كان الهدف الرئيس للدراسة الراهنة يتمثل في محاولة " التعرف على العنف الاقتصادي التي تتعرض له الزوجة والأمن الأسري"، فلقد اعتمدت

الدراسة الراهنة على أداة المقابلة والملاحظة والتسجيل بغرض الحصول على بيانات من الزوجات المعنفات.

سادسًا: عينة الدراسة:

تمثل الزوجات المعنفات وحدة الدراسة الراهنة.

سابعًا: مجالات الدراسة:

أولاً: المجال الجغرافي: وقد قامت الباحثة بأخذ عينة من سكان مدينة سوهاج وراعت التنوع في المناطق الموجودة داخل المدينة قدر المستطاع.

ثانياً: المجال البشري: أجرت الباحثة دراستها على عينة من عينة من الزوجات المعنفات.

ثالثاً: المجال الزمني: وقد تم جمع البيانات من الميدان للدراسة الراهنة خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٢م حتى نهاية شهر مارس ٢٠٢٣م، ثم بدأت الباحثة بعد ذلك مرحلة تفريغ البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.

ثامنًا: الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بالغة تتمثل في كونها تمد الباحث برؤى ثاقبة لمن سبقوه، فالباحث عليه أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون لأن العلم قوامه التراكمية، وبناءً عليه استعانت الباحثة بعدد من الدراسات على النحو التالي:

- **دراسة زينب محمود شقير (٢٠٢١)(١): بعنوان "العنف ضد الزوجات في المجتمع المصري"هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال (مظاهر) العنف التي تتعرض لها الزوجة المصرية من زوجها، ودوافع هذا العنف، وأساليب مواجهة الزوجة للعنف الزوجي الذي تتعرض له، تكونت العينة من (٣٠٠) زوجة من المعنفات زوجيا وهي: العنف الجسمي (البدني)، العنف اللفظي، العنف النفسي، العنف الاجتماعي، العنف الاقتصادي، العنف الجنسي. كما أسفرت النتائج عن تعدد دوافع وأسباب العنف ضد الزوجات والتي تنوعت ما بين دوافع اجتماعية ناتجة من بعض المعتقدات والعادات البيئية الشائعة في المجتمع من حيث سيادة الرجل وسيطرته على الزوجة والتحكم فيها وإثبات رجولته بالتعنيف عليها، بجانب دوافع خاصة بشخصية وسلوكيات ومفاهيم الرجل الخاطئة، وكان الجديد هو وجود دوافع ترجع للزوجة نفسها ومن تصرفاتها التي تدفع الزوج لممارسة العنف ضدها، كما أسفرت النتائج عن تعدد الأساليب والسلوكيات والاستراتيجيات السلبية التي تواجه بها الزوجة العنف الموجه إليها من الزوج، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات من أزواجهن في المتغيرات الثلاثة موضوع الدراسة في اتجاه الزوجات المعنفات.**

(١) زينب محمود شقير: العنف ضد الزوجات في المجتمع المصري (المظاهر– الدوافع– استراتيجيات المواجهة)– بطارية تشخيص العنف ضد الزوجات، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، ع (١٦)، المجلد الخامس، القاهرة، مارس ٢٠٢١م.

- **دراسة الجوهرة بنت عبد العزيز (٢٠٢١)[١]: بعنوان "التمكين كآلية للحماية الاجتماعية للمرأة السعودية من العنف الأسري" هدفت الدراسة إلى رصد واقع العنف الأسري الموجه ضد المرأة السعودية، وصف محددات التمكين آلية للحماية الاجتماعية للمرأة السعودية من العنف الأسري، صياغة تصور مقترح لاستخدام التمكين آلية للحماية الاجتماعية للمرأة السعودية من العنف الأسري. فقدت اعتمدت الدراسة على اجراء المقابلات مع المرأة المعنفة وأسرتها، والندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية. وقد توصلت الدراسة لبعض إجراءات التمكين لآلية الحماية الاجتماعية للمرأة من العنف الأسري ومنها ما يلي: إكساب المرأة المعنفة مختلف المعارف، والاتجاهات والقيم والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف الأنشطة والفعاليات، وفعاليات الحياة الإنسانية إلى أقصى حد تؤهله لهم إمكانياتهم، وقدراتهم، إضافة إلى تغيير مساعدتها على مواجهة العنف الأسري. تفعيل استراتيجية التمكين رباعية الأبعاد (البعد المعرفي، والبعد النفسي، والبعد الاقتصادي، والبعد السياسي) للمرأة لمساعدتها على إشباع احتياجاتها، ومواجهة مشكلاتها، والسعي إلى تفعيل برامج المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة في المجتمع.**

- **دراسة راندا يوسف محمد وأخرون (٢٠١٥)[٢]: بعنوان "العنف ضد المرأة في محافظة أسيوط " هدفت الدراسة إلى دراسة العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط، تحديد أشكال العنف الموجه ضد المرأة الريفية، تحديد المسئول عن العنف الموجه ضد المرأة الريفية، تحديد أسباب العنف الموجه ضد المرأة الريفية، تم جمع البيانات لهذه الدراسة بطريقة المجموعات البؤرية حيث تم عقد مجموعات بؤرية مع المبحوثات عن طريق التنسيق مع مديري جمعيات تنمية المجتمع في القرى المختارة، وقد تروح عدد المبحوثات في المجموعات البؤرية من ٦-٨ أعضاء في كل مجموعة ليبلغ عدد المشاركات في تلك المجموعات البؤرية ١٢٢ مبحوثة في ٢٠ مجموعة بؤرية. توصلت الدراسة لعدد من النتائج ومنها ما يلي: تتعرض المرأة في محافظة أسيوط للعنف بكافة أشكاله وذلك من خلال الإحصائيات المتوفرة عن حالات العنف المبلغ عنها في محافظة أسيوط من خلال محكمة الأسرة بالمحافظة، فوجد أن هذه المشكلة تظهر بصورة كبيرة وواضحة في المجتمع. تنوع الأسباب التي تدفع بالرجل لممارسة العنف ضد المرأة منها العادات والتقاليد، الفهم الخاطئ للآيات الدينية،**

---

(١) الجوهرة بنت عبد العزيز الزامل: التمكين كآلية للحماية الاجتماعية للمرأة السعودية من العنف الأسري، جمعية التنمية الأسرية ببريدة، مجلة العلوم الأسرية، ع (١)، مج (١)، ٢٠٢١م.

(٢) رندا يوسف محمد سلطان وأخرون: العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة جامعة أسيوط، ع (٦)، مج (٤٦)، ٢٠١٥م.

ضعف شخصية الزوج، ضغط العمل، قلة فرص العمل، الفقر، أمية الزوج. كان رد فعل المرأة على هذا العنف هو أن البكاء وترك المنزل والذهاب إلى الأهل من أهم أشكال رد فعل المرأة على العنف الموجه ضدها، وأوضحت النتائج أن هناك العديد من الآثار السلبية للعنف على المرأة فقد يتسبب لها الحزن والإكتئاب وعدم الثقة في نفسها وفي كافة الرجال.

- دراسة (Khatri RB , Pandey BK) (2013)[1]: بعنوان" Causes of Violence against Women " يعد العنف عمل عالمي يهدد حياة جميع البشر وصحتهم وسعادتهم. وهذا يشمل التهديد والإكراه والحرمان التعسفي من الموارد. عادة ما يقوم الشريك الذكر بممارسة العنف ضد المرأة. فالعنف ضد المرأة وباء عالمي يسبب التعذيب الجسدي والنفسي والجنسي والاقتصادي. فكل زوجة لها الحق الأساسي في العيش في منزلها بسلام ، ولكن حق المرأة الأساسي معزول بسبب العنف. فالعنف ضد المرأة هو أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارًا. هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف ضد المرأة ، فقد تم استخدام تصميم البحث النوعي لهذه الدراسة لاستكشاف التصورات والمعاناة والألم والمشاعر والرأي أو الآراء على العنف ضد المرأة. تم اختيار عينة مكونة من (٢٠) أنثى من ضحايا العنف. فقد تم استخدام تقنية أخذ العينات بشكل هادف. تم استخدام إرشادات المقابلة المتعمقة لجمع البيانات. وقد تم إجراء تحليل لاستكشاف أسباب العنف ضد المرأة. فقد أوضحت نتائج الدراسة أن معظم المستجيبين أقل من ٣٠ عامًا من المتزوجين والأميين فقد لوحظ الكثير من ضحايا العنف ضد النساء. كانت الأسباب الرئيسية للعنف هي تدني وضع المرأة ، انتشار الأمية بين النساء، والتبعية الاقتصادية للرجل، انتشار المجتمع الأبوي . وقد كانت هناك أسباب أخرى هي الزواج بين الطبقات المختلفة، والزواج الذي يكون عن طريق أفراد الأسرة الآخرين، وعدم الرضا الجنسي، و انتشار البطالة ، وانتشار العلاقة خارج إطار الزواج ، وانتشار القمار، ونظام المهر.

- دراسة (FarukKocacık and Others) (2007)[2]: بعنوان: Domestic violence against women: A field study in Turkey: هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل التي تؤثر على العنف الأسري ضد المرأة في أربع مدن تركية ذات الهياكل الاجتماعية والاقتصادية المختلفة في هذه الدراسة. تتكون هذه العوامل من عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية

(1) Khatri RB , Pandey BK: Causes of Violence against Women: A Qualitative Study at Bardiya District, Health Prospect, Journal of Public Health, March 2013.

(2) FarukKocacık (and Others) :Domestic violence against women : A field study in Turkey; The Social Science Journal,Volume (44), Issue 4, 2007.

ونفسية. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى دخل الأسرة له علاقة إيجابية بالعنف. أظهر تحليل الانحدار اللوجستي أيضًا أن المرأة ذات التعليم العالي والتي تمتلك دخل شخصي يقلل من انتشار العنف كما هو متوقع. ومع ذلك ، فإن النساء العاملات والنساء اللائي لديهن أطفال أكثر عرضة للعنف المنزلي. مرة أخرى، حيث أوضحت الدراسة أن هناك ارتباط قوي بين الحي الذي تعيش فيه الأسرة وحدوث العنف وسيطرة الذكور على النساء.كما اظهرت النتائج أن الأسر التي يتم فيها اتخاذ القرار بشكل جماعي فيها يقلل من احتماليه انتشار العنف ضد المرأة وتوجيه الإساءه لها.حيث ظهرت الأسر التي يتم فيها تدخل الزوج في قيام المرأة ببعض الأنشطة تتعرض فيه المرأة بشكل كبير إلى العنف من قبل الزوج وتتعرض بشكل متزايد للمعاناة من عنف الزوج. ويتم انتشار العوامل النفسية التي تتعرض لها الزوجة، مثل التعرض للإيذاء أو مشاهدة العنف للأطفال في الأسرة ، ترتبط أيضًا بشكل كبير بالعنف المنزلي.

<u>الإطار النظرى:</u>

مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم العنف:**

يعد مصطلح العنف من المصطلحات المتداولة فهو تنطبق عليه كل من سمات الظاهرة الاجتماعية وهو أيضًا مشكلة تعني الخروج عن المألوف وتتسم بالنسبية ورغم تناول كثيرًا من المفكرين والباحثين لمفهوم العنف بشكل موسع إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف موحد بسبب ارتباط مصطلح العنف بعديد من الجوانب كالعدوان والأثم والضرر والإساءة وجميعها تتفق في حدوث النتيجة المترتبة عليها وهي ظهور الأذى والضرر إما جسديًا أو نفسيًا أو الأثنين معًا ومن حيث ارتباط العنف بالعدوان(١).

العنف في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق(٢) ، والعنيف من لا رفق له بركوب الخيل، والشديد في القول والسير. واعتنف الأمر أخذه بعنف أو أتاه ولم يكن به علم وعنفه: لامه بعنف وشده(٣).

وقد جاء في قاموس Oxford أن "Violence" ينحدر من الكلمة اللاتنية "Violenti" ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب

(١) طارق عبد الرؤف عامر و إيهاب عيسى المصري: العنف ضد المرأة "مفهومه– أسبابه – أشكاله"، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠١٣م، ص١٠.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب، العلمية، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م، ص٢٣٢.

(٣) الفيروز آبادى: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط٥، بيروت، ١٩٩٦م، ص١٠٨٥.

متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين[١].

يعرف العنف من الناحية القانونية بأنه "الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الأشخاص ويحدث تأثيرًا أو ضررًا عاديًا أو معنويًا مخالفًا للقانون ويعاقب عليه القانون"[٢].

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها، من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان[٣].

كما يقدم روبرت براون Robert M Brown تعريفا للعنف بوصفه انتهاكًا للشخصية بمعنى أنه تعد على الآخر أو إنكاره أو تجاهله ماديًا أو غير ذلك، فأي سلوك شخصي ومؤسساتي يتسم بطابع تدميري مادي واضح ضد آخر يعد عملًا عنيفًا. ويقترح تحولًا في التفكير بخصوص العنف، من العنف الذي ينبع من الفرد (الجسد والروح) إلى العنف الناتج عن علاقة مؤذية (الظلم) بين الأشخاص. يفيد هذا التحول في الإفصاح عن التعقيد الاجتماعي للسلوك العنيف وفي علاجه، لكنه لا يعالج مسألة ممارسة الشخص للظلم[٤].

ويعرف "أحمد ذكي بدوى" من الناحية النفسية العنف بأنه استخدام الضغط والقوة استخدامًا غير مشروع وغير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما[٥].

ومن جهة أخرى فقد صنف كولمانcoleman العنف إلى عنف فردي وعنف جمعي، ويقصد بالعنف الفردي Indindual violence ذلك العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية، مثل قيام شخص معين بقتل

---

(1) A .S Homby : Oxford Advanced Leamers Dictionary Of Current English , Oxford University Press 21 Impression 1986 P 57 .

(٢) ابراهيم سليمان الرقب: العنف الأسري وتأثيره على المـرأة، دار يافـا العلميـة للنشـر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٠م، ص٩.

(٣) الصحة والعنف، مطبوعات المجلس الوطني لشؤون الأسرة منظمـة الصـحة العالميـة، ٢٠٠٥م، ص١١.

(٤) ندا ذبيان: العنف المقنع (العنف السياسي- العنف الاجتمـاعي- الـدين والعنـف)، دار مؤسسة رسلان، سوريه، ٢٠١٣م، ص١٥.

(٥) أحمد ذكي بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيـروت، ١٩٨٢م، ص١٣.

شخص أخر أثناء ثورة من الغضب. أما العنف الجمعي Collective Violence فيتمثل في حالة الأرهارب أو الحرب(١).

يشير العنف الأسري من وجهة نظر الكثير من علماء الاجتماع هو شكل من أشكال الاستخدام غير الشرعي للقوة، فقد يصدر عن واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة ضد آخر أو آخرين فيها بقصد قهرهم أو إخضاعهم وبصورة لا تتفق مع حريتهم وإرادتهم الشخصية، ولا تقرها القوانين المكتوبة(٢).

فالعنف يشير إلى مدى واسع من السلوك الذي يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر، سواء كان هذا الآخر فردًا أو شيئًا فهو يتضمن الإيذاء البدني، والهجوم اللفظي وتحطيم الممتلكات وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل أو بالقتل. والعنف هو سوء استخدام السلطة بغير عدل، واستخدام القوة التي ينتج عنها ضرر، أو إصابة أو معاناة(٣).

فالعنف الأسري هو مصطلح يتم تطبيقه على نطاق واسع على جميع أشكال سوء المعاملة التي تحدث في العلاقات الأسرية، سواء كانت جسدية، جنسية، اقتصادية، نفسية، لفظية، أو تنطوي على إهمال احتياجات شخص مايقع عليه العنف(٤).

يعني العنف الأسري هو كل سلوكيات العنف التي تحدث في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجنى عليه. وبالتالي فالعنف الأسري يتضمن الإساءة في المعاملة داخل نطاق الأسرة بين مجموع الأطراف المكونة لها، حيث يمكننا أن نجد العنف الأسري في صورة العنف بين الزوجين، الآباء تجاه الأبناء، الأبناء تجاه الآباء وحتى الأجداد..إلخ(٥).

---

(١) أحمد المجدوب وآخرون: ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية "التقرير الأول: العنف الأسري: منظور اجتماعي وقانوني"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث المعاملة الجنائية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٦.

(٢) نوري محمد أحمد شقلابو: العنف الأسري "الأسباب والآثار وطرق الوقاية"، مركز جيل البحث العلمي، ع (٥)، فبراير ٢٠١٥م، ص١١٦.

(٣) إجلال إسماعيل حلمي: العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١١.

(4) Vappu Tyyska and Saveena Saran: Family Violence, Sociology Collection, Canadia, January 2013,P.2.

(٥) سعد الدين بوطبال و عبد الحفيظ معوشة: العنف الأسري الموجه ضد الطفل، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، الملتقى الوطنى الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية، ٩-١٠ ابريل، ٢٠١٣م، ص٤.

لذلك يعد العنف الأسري سوء معاملة شخص لشخص آخر تربطه به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج وزوجته وبين الآباء والأبناء وبين الأخوه وبين الأقارب[١].فإن هذا التعريف يؤكد على وجود صلة قرابة بين الأفراد الذين يحدث بينهم العنف.

وعرفت منظمة الصحة العالمية العنف ضد المرأه بأنه "أي فعل من أفعال العنف القائم على نوع الجنس يؤدي أو يرجح أن يؤدي إلى معاناة جسدية جسدية أو جنسية أو نفسيه للمرأة، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء كانت تحدث في الحياة العامة أو الخاصة[٢]. بحيث يحدث العنف المنزلي يوميًا في المنازل في جميع أنحاء العالم. فقد أفاد الائتلاف الوطني أن العنف المنزلي أن ١.٣ مليون امرأة يقعن ضحية للعنف المنزلي كل عام[٣].

كما قدمت الأمم المتحدة تعريفًا للعنف يستند إلى النوع على أنه "أي فعل أو تهديد بالفعل يؤدي إلى إحداث أذى جسدي أو نفسي أو جنسي، أو يحّد من الحرية الشخصية للمرأة بسبب كونها إمرأة"[٤].كما نص الإعلان أيضًا على وجوب أن يشمل مفهوم العنف ضد المرأة الأنواع المختلفة للعنف ومنه[٥]:

- **العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يقع في إطار الأسرة بما في ذلك الضرب المبرح والإساءة الجنسية للأطفال الإناث في الأسرة، والاغتصاب في إطار الزوجية وبثر الأعضاء التناسلية للإناث وغيره من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة.**

---

(١) عبد العاطى السيد وآخرون: علم اجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٠م، ص٤٤٥.

(2)World Health Organization: Violence against women, 9 March 2021. https://www.who.int/en/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-women.

(3) Sunil S. Kadam, Vinod A.Chaudhari: Domestic Violence against Woman: Past, Present, Future, Indian Acad Forensic Med, Vol. 33, No. 3, July-September 2011, P.261.

(٤) نادية حليم: المرأة والعنف الاقتصادي، ندوة المرأة المصرية والتحديات المجتمعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مارس ٢٠٠٢م، ص١٥.

(٥) ناهد رمزي، عادل سلطان: العنف ضد المرأة رؤي النخبة والجمهور العام، مشروع الدعم المؤسسي للمنظمات غير الحكومية، جمعية التنمية الصحية والبيئية، ١٩٩٩م، ص٦.

- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يقع في الإطار العام للمجتمع بما في ذلك الاغتصاب والإساءة الجنسية والتحرش والترهيب في العمل وفي المؤسسات التعليمية.
- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي تقترفه الدولة أو تتغاضى عنه حيثما وقع.
- العنف الموجه للنساء اللاتي يتم استبعادهن من مراكز السلطة الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية.

فالعنف لا يوجد تعريف واحد يعمل به بل تعاريف متنوعة ومختلفة، فالعنف باعتباره فرض شيء ما بالقوة لم يستطيع فرضه بغيرها، أو أنه عبارة عن الممارسات التي تتضمن استخدامًا فعليًا للقوة لتحقيق هدف عجز مرتكبوه عن الوصول إليه بغيرها. أو أنه بصيغة أخرى إدارة الحوار بالصفعات واللكمات والركلات والطنعات والمقذوفات والطلقات والأيذاءات والأهانات والتعذيب والسياط وما يدور في فلكه بدلًا من إدارته بالكلمات والجمل ومقارعة الحجة بالحجة(١).

كما يعرف العنف الأسري ضد المرأة على أنه "أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذٍ أو مهين، يرتكب بأية وسيلة بحق أي امرأة كونها امرأة، ويخلق لها معاناة جسدية أو نفسية أو جنسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال الخداع أو التهديد أو التحرش أو الإكراه أو العقاب، أو إجبارها على البغاء أو إنكار أو إهانة كرامتها الإنسانيه أو سلامتها الأخلاقية، أو التقليل من شأنها أو احترامها لذاتها، أو الانتقاص من إمكاناتها الذهنية والجسدية، ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام وحتى القتل(٢). ففي إطار هذا التعريف نجد أنه تعريف شامل للكثير من أشكال العنف التي تتعرض له المرأة بوجه عام والزوجة بوجه خاص، حيث أن العنف الذي تتعرض له الزوجة يؤثر تأثيرًا واضحًا على حياتها الأسرية وتكوين علاقاتها الاجتماعية بالآخرين.

وتذكر "ماتلين" Matlin أن العنف ضد المرأة يتضمن سلوكات مقصودة، تؤدي إلي إلحاق الأذى بالمرأة، وهذه السلوكات قد تكون نفسية، أو جسدية، أو جنسية، كما أشار "عبد الوهاب" أن العنف ضد المرأة هو ذلك السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص، سواء كانت زوجة، أو

(١) بشير ناظر حميد: دراسات في علم الاجتماع، دار نيبور، ط١، العراق ، ٢٠١٤م، ص ١٤٨-١٤٩.

(٢) شيلان سلام محمد: المعالجة الجنائية للعنف ضد المرأة في نطاق الأسرة- دراسة تحليلة مقارنة، المركز العربي، ط١، ٢٠١٨م، ص٤١.

أمًا، أو أختًا، أو أبنـه، ويتميز بدرجات متفاوتـة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة(١).

وقد تم اعتماد تعريف إعلان القضاء على العنف ضد النساء لعام ١٩٩٣م الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يعرف العنف ضد النساء بأنه "أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسدية، أو الجنسية، أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة"(٢).

وقد عرف "محمد سعيد" العنف ضد المرأة على أنه "كل ممارسة تسلط أو عنف على المرأة سواء في الحياة العامة أو في الحياة الخاصة، ويهدف إلى تهديدها أو تخويفها، والمس من كرامتها، سواء كانت هذه المرأة زوجة أو أبنة أو أختًا، وسواء أكان هذا العنف معنويًا أو جسديًا أو جنسيًا"(٣).

توصلت الباحثة إلى مفهوم العنف إجرائيًا بأنه" أي فعل أو سلوك معنوي أو مادي، ويتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة موجه للمرأة المتزوجة يؤدي إلى الإضرار بها نفسيًا أو جسمانيًا أو لفظيًا أو جنسيًا أو اقتصاديًا من قبل الزوج تجاهها مما يؤثر سلبًا عليها وعلى الأبناء وقد يؤدي إلى حدوث التفكك الأسري بين أفراد الأسرة".

- **مفهوم الأسرة The Family :**

تعد الأسرة أكثر النظم الاجتماعية استمراراً، فهي إقرار اجتماعي لتنظيم الصلة بين الرجال والنساء وأبنائهم حيث أنها تزودهم بالإشباع الجنسي، والإنجاب، والرعاية الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية للأبناء(٤). فقد تعددت تعريفات الأسرة تعدداً أثرى في كل جوانبها، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول تعريف الأسرة تبعاً لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث. إلا أن

---

(١) سهيلة محمود بنات: العنف ضد المرأة "أسبابه، اثاره، وكيفية علاجه"، دار المعتز للنشـــر والتوزيع، ط١، الاردن، عمان، ٢٠٠٨م، ص٢١.

(٢) دراسة العنف ضد المرأة في مصر، ٢٠٠٩م، ص٧.

(٣) محمد سعيد عبد المجيد: الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة – دراسة ميدانيـــة، حوليات آداب عين شمس، المجلد (٤٣)، سبتمبر ٢٠١٥م، ص١٢٧.

(4) Nicholas S. Hopkins and Eddin Ibrahim: Arab Society "Class, Gender, Power, and Development", The American University in Cairo Press, New York, 1997, P.137.

الأتفاق قائم حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية بوجه عام(١).

حيث اتفق الباحثون على أهم نمطين للأسرة وهما اولاً: الأسرة النووية Nuclear Family وهي التي يكونها الفرد بالزواج وإنجاب الأطفال وهي ظاهرة اجتماعية عالمية تتكون من الزوج والزوجة وابنائهم غير المتزوجين الذين يقيمون معاً في مسكن واحد (٢)، ثانياً: الأسرة الممتدة Extended Family وهي تعنى ثلاثة أجيال أو أكثر تتحدد في وحده أسرية وظيفية واحدة مكونة من أحد الأجداد والزوجين والأبناء والأخوه والأخوات وأزواجهم وأبنائهم ...وهكذا(٣).

فهناك العديد من التعريفات للأسرة فيعرفها القاموس الاجتماعى في أبسط صورها بأنها "جماعة اجتماعية أهلية عاطفية من الناس ذات الصلة مع بعضهم البعض عن طريق الدم والعلاقات الشرعية والعلاقات الجنسية وهي المسئولة عن رعاية وتربية الأبناء"(٤).

لقد عرف "وليم أوجبرون" الأسرة بأنها "منظمة دائمة نسبياً مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسى لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية(٥)، من التعاريف الأكثر تخصصاً تعريف "ماكيفر" Mciver الذي يركز على الغاية التي تجمع بين الرجل والمرأة الذين يدخلان في علاقة جنسية تنتهى بإنجاب الأطفال والسهر على رعايتهم، إذ يرى أنها "جماعة تعرف على أساس

---

(١) محمد هلال الصادق هلال: أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته، رسالة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٣٧.

(2) Lenard Broom (and others): Sociology Alter with adapted reading, 17thEd, New York, 1981, P.355.

(3)Reece McGee (and others): Sociology – An Introduction, 2nd, Holl, Rinehart and wiston , New York , 1980, P.295.

(4) Steve Bruce and Ssteven Yearley: The Sag Dictionary of sociology, Sag Publications, London, 2006, P.103.

(٥) محمد أحمد و عفاف عبد العليم ناصر : علم الاجتماع العائلى "دراسة التغيرات فى الأسرة العربية" ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،٢٠٠٨،ص ٢٠.

العلاقات الجنسية المستمرة التى تسمح بإنجاب الأطفال ورعايتهم(١). لذلك يتفق تعريف "وليم أوجبرون" مع "ماكيفر" في أنهم ركزوا على وجود العلاقات الجنسية لوجود الأسرة وإنجاب الأطفال ورعايتهم وأنها المبرر الأساسى لوجود الأسرة .

ويذكر "برناردز" "Bernards" الأسرة بأنها "تمثل وحدة اجتماعية لها العديد من المسئوليات التي لابد من احترامها والقيام بها(٢).

ينظر علماء الاجتماع إلى الأسرة على أنها "جماعة اجتماعية يرتبط أعضاؤها بالزواج أو الوراثة أو التبنى، ويعيشون سويًا مع بعضهم البعض في مكان واحد(٣)، لذلك فهي تمثل مؤسسة مركزية في جميع المجتمعات الإنسانية. وبالرغم من اختلاف اشكالها، فنعرف العلاقات التي تنشأ بين أعضاء هذه المؤسسة بالعلاقات القرابية(٤) .

لقد توصلت الباحثة إلى المفهوم الإجرائى للأسرة بأنها "جماعة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأبناء ومن أهم وظائفها تربية الأبناء ووجود علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافى المناسب للأبناء"، وقد تعرضت الأسرة الحديثة للكثير من التغيرات التي أثرت على الأسرة والعلاقات الاجتماعية المتواجدة بين أفرادها .

<u>ويتمثل العنف الاقتصادي فى الأتى:</u>

<u>أسباب العنف الاقتصادي:</u>

تلعب العوامل الاقتصادية دورًا هامًا في انتشار العنف داخل الأسرة والذي يرتكبه الزوج ضد زوجته، إذ يشكل الفقر والحرمان وانتشار البطاله وارتفاع الأسعار وغيرها أرضًا ثريه لانتشار العنف ضد المرأة، فالخلل المادي الذي تواجه الأسرة يؤثر تأثيرًا سلبيًا على العلاقات الاجتماعية وينجم عنه ممارسة العنف ضد الزوجة، فقد أكدت المبحوثات على ممارسة العنف من قبل الزوج نتيجة للوضع الاقتصادي السيئ من بطالة الزوج وتركه لعمله أو أنه عندما يكون لديه المال

(١) رابح دراوش : علم اجتماع العائلة ، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠١،ص ١٥.

(2) Bernards, Jon; "Family Studies: An Introduction", 7st Ed, Routledge, London, 1997,P.3.

(3) Zenden, J.W., Vander: "Sociology – The Care", 3rd Ed, MC Graw-Hill, Inc, New York, 1993, P.275.

(4) Korn Blum, Willian: "Sociology in Changing Work", 2nd Ed, Holt Rine Hart, Win Ston, Inc, New York, 1991, P.464.

يمارس العنف ضد زوجته.

فإن حالة التضخم الاقتصادي وارتفاع الأسعار إضافة إلى تكدس الأسواق بسلع الاستهلاك غير أنه نظرًا لانخفاض الدخول، فإن الأسرة تسعى بكل السبل للتكيف مع هذه المواقف المتكررة والتي يتسع نطاقها. قد يسعى الأب للقيام بعمل إضافي لزيادة دخل الأسرة كوسيلة للتكيف مع المواقف. وإذا عجز فقد تكون الأم هي البديل الذي يسعى لزيادة الدخل إما بالخروج للعمل، أو البحث عن آخر إذا كانت بالخارج فعلًا، وإذا نجح أيهما في زيادة الدخل، فإن ذلك يكون عادة مقابل تقصير أفراد الأسرة في القيام بالدور المنوطة به تجاه الأبناء. وإن عجز عن زيادة الدخل، فإن التوترات الأسرية سوف تتزايد تحت وطأة الحاجات الملحة من ناحية وضغوط التوجهات الاستهلاكية من ناحية ثانية(١).

كما أكدت المبحوثة "والله الدنيا بقت نار مولعة ومصاريف العيال كتيرة بنمشي على قدنا والحمد لله على كل حال، الأمور بينا مش مستقرة خالص وأنا وهو وهو عايشين في البيت وكأننا أغراب لأن كتر القسية قطعت وصال المحبة، وضيق الحال خلاه عنيف أكتر"(٢).

تقول المبحوثة "مش عارفين نعيش، الأسعار مولعة وكل حاجة غالية وعليا ديون كتير، جوزى واخد قرض علشان يشتري عربية أجرة أخميم خمسه راكب علشان نتعايش منها، وسلفتي من كام سنة جابت ليا شغلي في المدرسة الخاصة (عاملة) وفرحت بالشغلانة علشان تفك زنقة، بس برضوا الدنيا صعبة مش عارفين نجيب أكل ولا شرب ولا لبس للعيال، هو على طول كل ما يحصل حاجة يطلع غلبه فيا ويضربني على رأي المثل "مقدرش على الجحش بيقدر على البردعة""(٣).

فالفقر ليس هو الدافع الوحيد للاتجاه نحو العنف، ولكن ما يصاحب الفقر من صراعات وضغوط نفسية تؤثر على الأفراد، حيث تعمل البيئة الاقتصادية للمجتمع على تشكيل الشخصية الاجتماعية لأعضائه بحيث تجعلهم يرغبون في فعل ما يجب عليهم أن يفعلوه، وفي الوقت نفسه تؤثر الشخصية الاجتماعية في البناء الاجتماعي، الاقتصادي، حيث يمكن أن تكون قوة لاجمة تساعد على مزيد

---

(١) علي ليلة: الطفل والمجتمع "التنشئة الاجتماعية وأبعاد الإنتماء الاجتماعي"، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ٢٠٠٦م، ص٩٦-٩٧.

(٢) المبحوثة رقم (٤) متزوجة.

(٣) المبحوثة رقم (٦) متزوجة.

من استقرار البنية الاجتماعية أو تتحول في ظروف خاصة لتصير قوة تفجير تعمل على تحطيم البنية الاجتماعية(١).

إن كثيرًا من دوافع العنف ضد المرأة ترجع إلى المشكلات الاقتصادية التي يعيشها المجتمع والأسرة خاصة، فإن ضيق الموارد الاقتصادية للأسرة يؤدي إلى فقرها. وبالتالي لا تستطيع أن تفي بمتطلبات أفرادها المادية من مأكل وملبس ومأوى بما يؤدي ذلك إلى انتشار ظاهرة العنف لدى تلك الأسرة الفقيرة. كما أن انتشار البطالة بين أفراد الأسرة يؤدي إلى مشكلات عديدة منها تراكم الديون على الأسرة ومع تزايد عدد أفرادها مما يعيق إشباع حاجات الأسرة الأساسية فضلًا عن عدم إشباع الحاجات الثانوية لهذه الأسرة. ومن الداوفع الاقتصادية للعنف الأسري اعتماد المرأة والأبناء اقتصاديًا على الرجل الذي قد لا يستطيع أن يوفر العيش الكريم لأسرته خاصة إذا كانت كبيرة العدد، حيث تتمثل الأسباب الاقتصادية في البطالة، والفقر، والديون، والفرص المحدودة من العمل، والإخفاق في الحياة العملية، وانخفاض مستوى المعيشة، الذي يسهم في شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل، كما أن انتشار البطالة قد يزيد من الضغوط النفسية والاجتماعية ومن مواقف الإحباط والتوتر(٢).

مظاهر العنف الاقتصادي:

إن أولى مظاهر العنف الاقتصادي ضد المرأة حرمان المرأة من التعليم الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة حصول المرأة على عمل، ولا سيما في وقتنا الحاضر الذي تتمركز أغلبية الأعمال فيه حول الوظائف الحكومية والتي تحتاج بالصورة إلى شهادة إعدادية على الأقل الأمر الذي يجعل الرجل يتحكم بالزوجة اقتصاديًا سواء كان أبًا أو أخًا أو زوجًا، فيكون الرجل هو المصدر المالي الوحيد في البيت، وهكذا يتحكم بالمرأة ويحدد لها مصروفها، وقد يمتنع الزوج عن إعطاء الزوجة مصروفًا كافيًا لهذا الأمر الذي قد يدفعها إلى بيع قسمًا من الأفراض التي اشتراها الزوج قد تكون طعامًا أو أثاثًا للمنزل وذلك من أجل تأمين

(١) مروة محمد زكي محمد: ضحايا العنف الأسري، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع(١٨)، ج(٤)، ٢٠١٧م، ص٢٤٧.

(٢) شيخه سعيد مزيود الشحي: واقع العنف الأسري على المرأة في مجتمع رأس الخيمة "دراسة ميدانية على بعض النساء المعنفات من مركز امان في امارة رأس الخيمة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع(٢٤)، مج (٥)، ديسمبر ٢٠٢١م، ص ١٥٤-١٥٥.

ما يكفي لمصروفها الشخصي(١).

فالإساءة الاقتصادية للزوجة تتمثل في أخذ مالها أو الاستيلاء على مالها الخاص أو الامتناع عن الإنفاق عليها، أو معايرة المرأة بأنها لا تنتج، أو ابتزازها وتهديدها بنشر صور فاضحة لها، أو عدم تطليقها إلا بعد التنازل عن حقوقها المالية(٢).

ومن هنا اتضح أن الزوج يمارس العنف الاقتصادي على زوجته من خلال أنها تصرف راتبها الشهري على الأسرة حتى تستطيع أن تكفي أبناءها بما يحتاجوا إليه، وقد تحرم نفسها من التزاماتها حتى توفر لأبنائها حياة كريمة.

تقول المبحوثة "أيوة بساهم في مصاريف البيت، ولما اشتغلت بدفع في كل حاجة وأهم حاجة عندي عيالي، أنا بخلي الفلوس للعيال ومش مهم أنا بس المهم عيالي وشكلهم قدام أصحابهم وأنهم ما يكونوش أقل من حد"(٣). كما أكدت المبحوثة "مرتبي بصرف بيه على البيت وعلى عيالي وبطلت أطلب منه أي حاجة وهو معاه فلوسه مش بيدينا منها أي حاجة"(٤). تقول المبحوثة "بحط مرتبي في البيت والدنيا غالية والفلوس مش مقضية، وأنا اشتغلت لما الحال ضاق من كام سنة والديون كترت عليا،بأخد الفلوس وأسد بيها الديون"(٥).

كما أكدت المبحوثة "كل مرتبي في البيت من الأول وهو بيديني المصروف وأنا خارجة ويأخد مني ويدي أمه وأخواته من فلوسي وشقايا، بعد الخلفة برضوا المرتب في البيت كله، حتى لما بجيب ليا حاجة بجيب الضروري علشان العيال كبرت ومصاريفهم زادت والدنيا غالية"(٦). تقول المبحوثة "أومال مين يصرف أنا أم وأب وبصرف كل حاجة على عيالي وتعليمهم وأبوهم طفش فكل مرتبي وأي مساعدات بتيجي ليا من الناس اللي عارفة ظروفي بصرفها على العيال وربنا كرمني فيهم جابوا مجموع عالي في الإعدادية ودخلوا تمريض وربنا يقدرني وأدخلهم المعهد وإن شاء الله هيكونوا فرحتي وعوضي، حتى أنا

---

(١) حمزه يوسف أحمد: العنف ضد المرأة، أسبابه، وأساليب علاجه، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع (١)، مج (٣٧)، ٢٠١٥م، ص ٢٩٤.

(٢) منى محمود عبدالله: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي للمرأة، المكتب العربي للمعارف، ط١، يناير ٢٠١٤م، ص١٩.

(٣) المبحوثة رقم (٢) متزوجة.

(٤) المبحوثة رقم (٤) متزوجة.

(٥) المبحوثة رقم (٦) متزوجة.

(٦) المبحوثة رقم (٩) متزوجة.

دلوقتي علشان أشرف عيالي بكمل تعليمي ودلوقتي في الأعدادي ادِيني وكمان أترقي في شغلي وأكون مشرفة"(١).

تقول المبحوثة "أنا اتصدمت فيه بعد الجواز أنه طمعان فيا وفي مرتبي وفلوسي وفلوس أهلي، دا بعد الجواز كان ماسك ورقة وقلم وعايزني أصرف عليه في كل حاجة كان بيدفعني فيها من إيجار وأكل وشرب ولوازم في البيت، أحنا ما كناش متفقين على كدا قبل الجواز هو عايز يجردني من كل حاجة"(٢).

كثيرًا ما تتعرض المرأة لعنف ربما يكون أقوى من العنف المادي مثل حرمانها من الحق في العمل، أو عدم تخصيص مصروف مناسب للمعيشة، أو عدم السماح لها بالانفاق على بعض متطلباتها الشخصية. بل الأشد قسوة وظلمًا من ذلك أن تكون المرأة هي التي تنفق على الأسرة في حالة تقصير الرجل أو تهاونه أو عجزه عن الكسب، ولا يكتفي الزوج بذلك، بل يستولى على كل مليم معها عنوة واقتدارًا، أو الاستيلاء على ممتلكاتها بالقهر(٣).

يقوم الزوج بممارسة العنف الاقتصادي على زوجته وذلك بالسيطرة على جميع الموارد المالية من أجل زيادة عجزها، ويقوم بأخذ جميع الأموال الخاصة بها سواء راتبها الشهري أو أموالها من أي مصدر آخر ويعطيها المصروف الخاص بها وقد يستولى على كل شيء دون أعطائها أي شيء من أموالها وذلك يسبب لها الضيق الشديد(٤).

هناك بعض المبحوثات تساهم بجزء من الراتب الشهري لها، وعلى الرغم من ذلك يمارس زوجها عليها العنف ويطالب منها الراتب بأكمله، فتقول المبحوثة "أنا بساهم بجزء من مرتبي مش كله، وأحنا ما كناش متفقين على كدا قبل الجواز هو كان بيقول أنا مش عايز منك فلوس خالص ومش هخلي مراتي تصرف عليا، بس الوضع اختلف بعد الخلفة والمصاريف زادت بقيت بساهم بجزء من مرتبي على الأولاد، وبجيب اللى نفسي فيه من فلوسي وربنا مبارك

---

(١) المبحوثة رقم (١٤) مهجورة.

(٢) المبحوثة رقم (١٧) مطلقة.

(٣) علياء شكري: قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع– دراسة للثبات والتغير الاجتماعي والثقافي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٢٦٥.

(4) Domestic and Family Violence and its relationship to Child Protection, Department of Child Safety, Youth and Women, April 2018, Opcit, P.7.

في مرتبي والفلوس الحمد لله"[١].

تشير العديد من الدراسات إلى مساهمة المرأة في الحياة الأسرية وخاصة الاقتصادية قد ازدادت عن السابق وأصبحت المرأة تساهم بشكل أساسي في عملية صنع القرار داخل الأسرة في كافة القضايا المتعلقة بحياتها الشخصية والأسرية والزوجية. إن كل هذه التغيرات قد أدت إلى ارتفاع مكانة المرأة داخل الأسرة وبالمجتمع بشكل عام[٢].

فالممارسات الاجتماعية التي تدعم فكرة أن الرجال والنساء مختلفون، وتدعم سيطرة الرجال بطريقة حقيقية ورمزية، كأن يتوفر للرجل الموارد الاقتصادية أكثر من المرأة. وبإعتبار الرجل هو رب الأسرة فهذا يضفي الشرعية على ممارسته للقوة في الأسرة ومن حق الزوج أن يستعرض رجولته بطريقة وبأخرى. كما أن زيادة دخله يجعله في موضع لا يجبره على المشاركة في الأعمال المنزلية[٣].

هناك عدد من المبحوثات أكدوا أنهم لم يعملوا ولكن تعرضوا للعنف الاقتصادي من خلال أن أهل الزوجة يقوموا بإعطاء بناتهم النقود أو القيام بالزيارات لأبنائهم، مما يجعل الزوج يطالب زوجته بأن تطلب الكثير من أهلها.

تقول المبحوثة "ما عنديش أي شغل أنا قاعدة في البيت وهو اللي بيشتغل، أنا لا اشتغلت قبل الجواز ولا بعده، هو مش بيدني فلوس هو ابوه وأخواته هما اللي بيجيبوا الأكل والشرب اللي عايزينوا، لما بطلب منه أي فلوس مش بيرضى وبينزل فيا ضرب"[٤]. **كما أكدت المبحوثة "أنا ماكنتش بشتغل ولا بساهم في مصاريف البيت لأني ست بيت بس أهلي كانوا بيجيبوا ليا زيارات، أنا كنت عايشة في بيت العيلة مع أهله هو كان بيسافر وكان لما بيبعت فلوس لأهله لدرجة أنه لما بينزل أمه بتفتشه علشان ما يجبشي ليا حاجة لوحدي كنت عايشة معاهم وبتحاسب على كل حياتي حتى حياتي مع جوزي"**[٥].

تقول المبحوثة "ماكنش ليا أي شغلانه بس أمي كانت تبعت ليا كل حاجة ناقصاني علشان ما أطلبشي منه أي حاجة زيادة كانت فاكرها بنى أدم وهيحفظ

---

(١) المبحوثة رقم (٧) متزوجة.

(٢) صلاح محمد عبد الحميد: البنت دي مصرية "مشاكل الإناث"، دار الفكر المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص١٠.

(٣) إجلال إسماعيل حلمي: العنف الأسري، مرجع سابق، ص٧٠.

(٤) المبحوثة رقم (٨) متزوجة.

(٥) المبحوثة رقم (١٦) مهجورة.

الجميل وبصون بنتهم، هو أنا أصلًا خلفت وأنا عند أمي ولا كان فارق معاه أنا ولا اللي في بطني"[١].

هناك بعض المبحوثات رفضوا أن يساهموا في مصروف البيت من راتباهم الشهري، حيث تقول المبحوثة "شغلي فلوسه قليلة ويادوب بيكفي المواصلات ولو جبت حاجة نفسي فيها وبصرف نفسي وبصراحة بنزل واشتغل وأغير من جو البيت وخاصة تدخل أهل جوزي في كل حياتي، هو بيجيب يادوب الحاجة على القد، هو مش بيرضى يديني فلوس زيادة وطبعا من كتر كلام أمه وتحكماتها في حياتي"[٢].

فالعنف الاقتصادي هو قيام الرجل بالسيطرة على موارد العائلة والتحكم بالإنفاق على المرأة، أو حرمانها من النفقة، أو إجبارها على العمل، أو منعها من مزاولة مهن ترغب بها، أو منعها من العمل أصلًا، أو السيطرة على أملاكها وحقها بالإرث، فهو عنف يتعلق بالمال، بهدف إذلال المرأة وزيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش دون الاعتماد على الرجل[٣].

فغالبًا ما تكون المرأة هي المسئولة عن الإنفاق داخل الأسرة. حيث يقوم الزوج بإعطائها المصروف (قد لا يكون كل دخله) تتصرف فيه دون تدخل منه، ودون أن يتحمل مسئولية الإنفاق على الأسرة، في مقابل حصولها على امتياز الإدارة تتحمل العبء الأكبر، وتضطر إلى مواجهة الطوارئ والتصدي للأزمات. وفي سبيل ذلك قد تضحى بدخلها كله، أو تقترض من الأقارب أو الجيران أو تدخل في "جمعيات" استعدادًا للمصروفات الموسمية أو الطارئة وحتى تظل قادرة –تحت كل الظروف على تلبية كافة احتياجات أسرتها. وفي كثير من الأسرة تجد هذا الزوج (الذي لعب دور الممول وتخلص من دور المدير) لا يحرك ساكنًا في مواقف الطوارئ أو ارتفاع الصرف موسميًا. ويطالبها بأن تدبر نفسها في حدود ما خصص لها من مصروف. وتجد مثل هذه الحالات بشكل طرازي في أثر الشرائح للطبقة الوسطى، خاصة ذوي الدخول الثابتة. ويختلف الأمر وتعدد الاحتمالات في حالة الشرائح الدنيا (خاصة الحرفيين، وعمومًا كل العمال "الأرزقية" من الدخول الشديدة التذبذب). فتجد بعضهم يكسب يوميًا مبلغًا من المال في يوم العمل الواحد، ولكنه يلتزم أمام زوجته بمنحها مبلغًا من المكسب

---

(١) المبحوثة رقم (٢٢) مطلقة.

(٢) المبحوثة رقم (١١) متزوجة.

(٣) عالية أحمد صالح ضيف الله: العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية– دراسة مقارنه، دار المأمون للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٨م، ص٢٧.

ويدخر الباقي له يلجأ إليه عند الحاجة لهذا المبلغ.(١).

من خلال ما سبق فإن العنف المادي أو الاقتصادي الذي تتعرض له الزوجة والذي يعد طريقة من طرق الإساءة والاستغلال حيث تتمثل في حرمانها من المصروف، وذلك لإذلالها وزيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش دون أحد يصرف عليها، خاصة إذا لم تكن المرأة نعمل، وفي حالة عمل المرأة، قد يلجأوا لأشكال أخرى من العنف المادي تتمثل بأن يحرموها من راتبها، أو يتحكموا في طريقة صرفه(٢).

ويتمثل العنف الاقتصادي الذي تتعرض له الزوجة في الأتي:

١- قد يكون حرمانها من التعليم ومن ثم حرمانها من إيجاد فرصة عمل جيدة.

٢- تحرم الزوجة من راتبها الشهري ومن شراء احتياجاتها الأساسية، وقد يعرضها إلى السلف من الآخرين وعدم قدرتها على سد الديون.

٣- عدم تحمل الزوج مسئولية الإنفاق على الأسرة، مما يجعل الزوجة هي من تخرج للعمل وتحمل المسئولية كاملة.

وفي هذه الحالة تفقد الزوجة الشعور بالأمن الأسري وشعورها الدائم بانعدام الاستقرار بينها وبين زوجها، لأن وجود الزوج في هذه المواقف قد يكون مثل عدم وجوده وقيامها وحدها بتوفير الأمان لأبنائها.

فإن هناك من تقول بأنها لم تمارس عليها العنف الاقتصادي من زوجها، حيث تقول المبحوثة "أنا فلوسي كانت ليا وأنا كنت ساكنة في ملك ووالدته كانت بتساعد وفواتير الميه والكهرباء كان أبوه بيدفعها ولو كان نفسي في أي حاجة كنت بقول لولدته وكانت تعملها ليا وحتى لما كانت تعمل عزومة لأهلي والدته كانت هي اللي بتعمل وتجيب كل حاجة، هو والده كان شديد ووالدته ماكنتش بتخليه يختلط بيه، وأمه كانت تقولي لو عايزة أي حاجة قوليلي وأنا هعملها بس أمه الصراحة كانت ست كويسة جدًا وأكتر حاجة زعلتني لما اتطلقت إني سبت أمه"(٣).

يقوم الزوج بكل الالتزامات المالية داخل الأسرة للزوجة والأبناء وقد اتضح

---

(١) علياء شكري: قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع– دراسة للثبات والتغير الاجتماعي والثقافي، مرجع سابق، ص٢٦٦.

(٢) ماهر على أبو المعاطي: البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٠م، ص٤٠.

(٣) المبحوثة رقم (٢٨) مطلقة.

من خلال قول المبحوثة "أنا مش بشتغل وقاعدة في البيت، جات وظيفتي زمان في مديرية التربية والتعليم بس هو رفض يشغلني وكان اتفاقه مع أبويا على كدا، وأنا قعدت في البيت وهو بيصرف كل حاجة وما خلنيش مديت أيدي لحد ومستورة بس الحال زمان كان في خير غير دلوقتي الدنيا غليت بس ربنا بيسترها معانا"[١]. كما أكدت المبحوث "أبويا كان بيساعدنا لأن أنا ماكنتش بشتغل وكان واقف معانا واللي بينقص بيجيبه، بس لما رحنا عند أهله قوه عليا وكل ما كنت بطلب منه حاجة يقول مش معايا ويقول الفلوس على القد واللي جاي على قد اللي رايح وهو كان معاه ومش عايز يصرف"[٢].

فالمرأة تكون مثالية عندما تكون قابعة في بيتها لا تغادره، حيث تتفرغ للشؤون الخاصة من طبخ وتنظيف وتربية أطفال، فهي مثالية عندما تلتزم بالتقسيم الاجتماعي للعمل، هذا التقسيم الاجتماعي غير العادل وغير المتكافئ بين الجنسين، فهي مثالية في عيون الرجال عندما لا تتعدى حدود الفضاء، فلا تتدخل في الفضاء العام. وهي مثالية عندما لا تكون مواطنة، أي عندما تكون غائبة وغير مشاركة في الشأن العام. وهي مثالية عندما تعترف بسلطة الرجل. فالمرأة الصالحة هي المرأة المطيعة والساكتة والخاضعة، فلا تتكلم، ولا تنقد، ولا تنتقد، ولا تجادل، ولا تحتج، ولا تثور، ولا تتعامل بنِّدية. فهي في عيون الرجال ليست ندًا للرجل بالطبيعة، وعليها أن تختبئ، حتى لا تفتن الرجل ولكي لا تخرجه عن توازنه[٣].

<u>نتائج الدراسة:</u>

- **كشفت نتائج الدراسة إلى أن الزوجة تتعرض للعنف الاقتصادي من خلال صرف راتبها على الأسرة، وذلك بسبب تدخل الزوج في أمور الزوجة الاقتصادية.**
- **كشفت نتائج الدراسة إلى أن يطمع في ممتلكات الزوجة إذا كان لها ممتلكات شخصية، مما يعرضها للعنف الاقتصادي.**
- **كشفت نتائج الدراسة إلى أن الزوجة تعمل وتصرف على الأسرة من خلال عملها والزوج لم يعمل، والاعتماد الكامل على عمل الزوجة والقيام بكل شئون الأسرة.**
- **تعرض الزوج للبطالة يجعله يجلس طوال الوقت داخل المنزل مما يجعله يمارس العنف على الزوجة والأبناء.**

---

(١) المبحوثة رقم (١٢) متزوجة.

(٢) المبحوثة رقم (٢٥) مطلقة.

(٣) ميسون العتوم: صورة المرأة في البناء الثقافي- الاجتماعي في الأردن، مرجع سابق، ص٤٧.

المراجع:

١- ابراهيم سليمان الرقب: العنف الأسري وتأثيره على المرأة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٠م.

٢- ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب، العلمية، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م.

٣- إجلال إسماعيل حلمي: العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩م.

٤- أحمد المجدوب وآخرون: ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية "التقرير الأول: العنف الأسري: منظور اجتماعي وقانوني"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث المعاملة الجنائية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٥- أحمد ذكي بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.

٦- أحمد زايد: الأسرة العربية في عالم متغير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٢٠١١م.

٧- الجوهرة بنت عبد العزيز الزامل: التمكين كآلية للحماية الاجتماعية للمرأة السعودية من العنف الأسري، جمعية التنمية الأسرية ببريدة، مجلة العلوم الأسرية، ع (١)، مج (١)، ٢٠٢١م.

٨- الفيروز آبادى: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط٥، بيروت، ١٩٩٦م.

٩- بشير ناظر حميد: دراسات في علم الاجتماع، دار نيبور، ط١، العراق ، ٢٠١٤م.

١٠- حمزه يوسف أحمد: العنف ضد المرأة، أسبابه، وأساليب علاجه، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع (١)، مج (٣٧)، ٢٠١٥م.

١١- دراسة العنف ضد المرأة في مصر، ٢٠٠٩م.

١٢- رابح دراوش : علم اجتماع العائلة ، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠١.

١٣- رندا يوسف محمد سلطان وأخرون: العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة جامعة أسيوط، ع (٦)، مج (٤٦)، ٢٠١٥م.

١٤- زينب محمود شقير: العنف ضد الزوجات في المجتمع المصري (المظاهر- الدوافع- استراتيجيات المواجهة)- بطارية تشخيص العنف ضد الزوجات، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، ع (١٦)، المجلد الخامس، القاهرة، مارس ٢٠٢١م.

١٥- سعد الدين بوطبال و عبد الحفيظ معوشة: العنف الأسري الموجه ضد الطفل، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، الملتقى الوطنى الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية، ٩-١٠ ابريل، ٢٠١٣م.
١٦- سهيلة محمود بنات: العنف ضد المرأة "أسبابه، اثاره، وكيفية علاجه"، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط١، الاردن، عمان، ٢٠٠٨م.
١٧- سورة التكوير، الأيه ٨،٧.
١٨- شيخه سعيد مزيود الشحي: واقع العنف الأسري على المرأة في مجتمع رأس الخيمة "دراسة ميدانية على بعض النساء المعنفات من مركز امان في امارة رأس الخيمة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع(٢٤)، مج (٥)، ديسمبر ٢٠٢١م.
١٩- شيلان سلام محمد: المعالجة الجنائية للعنف ضد المرأة في نطاق الأسرة- دراسة تحليلة مقارنة، المركز العربي، ط١، ٢٠١٨م.
٢٠- الصحة والعنف، مطبوعات المجلس الوطني لشؤون الأسرة منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٥م.
٢١- صلاح محمد عبد الحميد: البنت دي مصرية "مشاكل الإناث"، دار الفكر المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٢٢- طارق عبد الرؤف عامر و إيهاب عيسى المصري: العنف ضد المرأة "مفهومه- أسبابه – أشكاله"، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠١٣م.
٢٣- عالية أحمد صالح ضيف الله: العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية- دراسة مقارنه، دار المأمون للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٨م.
٢٤- عبد العاطى السيد وآخرون: علم اجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٥- عبدالله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، ١٩٩٩م.
٢٦- علي ليلة: الطفل والمجتمع "التنشئة الاجتماعية وأبعاد الإنتماء الاجتماعي"، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.
٢٧- علياء شكري: قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع- دراسة للثبات والتغير الاجتماعي والثقافي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.
٢٨- ماهر على أبو المعاطي: البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٠م.

٢٩- محمد أحمد و عفاف عبد العليم ناصر : علم الاجتماع العائلى "دراسة التغيرات فى الأسرة العربية" ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،٢٠٠٨.
٣٠- محمد سعيد عبد المجيد: الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة – دراسة ميدانية، حوليات آداب عين شمس، المجلد (٤٣)، سبتمبر ٢٠١٥م.
٣١- محمد هلال الصادق هلال: أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته، رسالة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٣٢- مروة محمد زكي محمد: ضحايا العنف الأسري، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع(١٨)، ج(٤)، ٢٠١٧م.
٣٣- منى محمود عبدالله: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي للمرأة، المكتب العربي للمعارف، ط١، يناير ٢٠١٤م.
٣٤- نادية حليم: المرأة والعنف الاقتصادي، ندوة المرأة المصرية والتحديات المجتمعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مارس ٢٠٠٢م.
٣٥- ناهد رمزي، عادل سلطان: العنف ضد المرأة رؤي النخبة والجمهور العام، مشروع الدعم المؤسسي للمنظمات غير الحكومية، جمعية التنمية الصحية والبيئية، ١٩٩٩م.
٣٦- ندا ذبيان: العنف المقنع (العنف السياسي- العنف الاجتماعي- الدين والعنف)، دار مؤسسة رسلان، سوريه، ٢٠١٣م.
٣٧- نوري محمد أحمد شقلابو: العنف الأسري "الأسباب والآثار وطرق الوقاية"، مركز جيل البحث العلمي، ع (٥)، فبراير ٢٠١٥م.

38- A .S Homby : Oxford Advanced Leamers Dictionary Of Current English , Oxford University Press 21 Impression 1986.
39- Bernards, Jon; "Family Studies: An Introduction", 7st Ed, Routledge, London, 1997.
40- Domestic and Family Violence and its relationship to Child Protection, Department of Child Safety, Youth and Women, April 2018, Opcit.

41- FarukKocacık (and Others) :Domestic violence against women : A field study in Turkey; The Social Science Journal,Volume (44), Issue 4, 2007.

42- https://www.who.int/en/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-women.

43- Khatri RB , Pandey BK: Causes of Violence against Women: A Qualitative Study at Bardiya District, Health Prospect, Journal of Public Health, March 2013.

44- Korn Blum, Willian: "Sociology in Changing Work", 2nd Ed, Holt Rine Hart, Win Ston, Inc, New York, 1991.

45- Lenard Broom (and others): Sociology Alter with adapted reading, 17thEd, New York, 1981.

46- Nicholas S. Hopkins and Eddin Ibrahim: Arab Society "Class, Gender, Power, and Development", The American University in Cairo Press, New York, 1997.

47- Reece McGee (and others): Sociology – An Introduction, 2nd, Holl, Rinehart and wiston , New York , 1980.

48- Steve Bruce and Ssteven Yearley: The Sag Dictionary of sociology, Sag Publications, London, 2006.

49- Sunil S. Kadam, Vinod A.Chaudhari: Domestic Violence against Woman: Past, Present, Future, Indian Acad Forensic Med, Vol. 33, No. 3, July-September 2011.

50- Vappu Tyyska and Saveena Saran: Family Violence, Sociology Collection, Canadia, January 2013.

51- World Health Organization: Violence against women, 9 March 2021.

52- Zenden, J.W., Vander: "Sociology – The Care", 3rd Ed, MC Graw-Hill, Inc, New York, 1993.